



أهالي جدة يعانون من أوجاع الأربعاء المنكوب

رائحة الموت تفتت العروس بتذكريك الرحيل المر

تقرير - عبدالله الزعت ، ثابت الأحمد - جدة

لا يزال سكان الأحياء المتضررة يتذكرون الأربعاء المنكوب كما أطلقوا عليه وهم يتذكرون السيل الذي أصاب منازلهم وقتل منهم الكثير هو يوم سيذكره الجميع كما يشير بشير المولد والذي قال: كنت قد اصطحبت أبناتي لشراء أضحية العيد وعندما شاهدت اشتداد المطر آثرت العودة الى منزلي ولكن ما أن وصلت الى كوبري الجامعة حتى شاهدت عشرات المركبات تقف تريد عبور الشارع بلا جدوى بعد أن بدأت مياه السيل تصل اليها قام عدد منا بالرجوع للخلف وهنا بدأت في البحث عن أي طريقة للوصول الى أسرتي في «قويرة» وظللت لساعات أدور وأبحث عن ذلك الطريق الذي يوصلني إليهم ولم يهدىء من روعي إلا اتصال ووردي من زوجتي يخبرني بأنها وبنتاتي لجان الى سطح المنزل ولم يحدث لهن مكروه.

• المولد : سطح منزلي أنقذ زوجتي وأطفالي من الغرق



• مسن يحتمي بأحد
المساجد ويخرج جثة هامدة
بعد 16 ساعة

حركة السيارات

ويضيف الولد حجم الدمار كان كبيرا للغاية و مؤلماً أسمع ما ترويه بنتاتي فأصاب بحالة نفسية سيئة من جراء ذلك يصفن كيف كانت بعض السيارات تتحرك كقطعة خشبية بفعل مياه السيل وبدأخلها أشخاص يطلبون الإنقاذ، فيما أشارت إحدى بنتاتي إلى أنها شاهدت مسناً يدخل إلى مسجد مجاور لمنزلنا ولا يخرج إلا بعد مرور أكثر من 16 ساعة على المطر وقد أصبح جثة هامدة هو وابنه .

روايات الوت

روايات الحزن والموت يتذكرها جميع سكان حي قويزة ويتحدث محمد حسن العمري فيقول: قتل السيل أحد أبنائي وجرف جثته إلى أكثر من 10 كيلو من المنزل والذي خرج منه للعب مع رفاقه خارج المنزل لنزول المطر وما هي إلا دقائق حتى بدأ الصراخ في الخارج يعلو والمنازل بدأت في الفرق بفعل سيل عارم لم يوقفه أحد خرجت زوجتي



• العمري : جثة ولدي جرفت الى أكثر من 10 كيلو مترات

ما يقارب 3 كيلو وسط أودية
قوية ولم نعثر على
أي أثر له كما دخلنا
أراضي بيضاء وبحثنا وسط
الأشجار والأنقاض ولم
نعثر عليه حتى الآن وتزيد

تبحث عن ابني ولكن المياه
أخذت في الارتفاع بشكل
سريع جدا حتى وصل الى
منتصف جسد زوجتي والتي
ركضت عائدة للمنزل لتحمل
بقية أبنائي الى سطح المبني
ويواصل الولد منذ هدوء
المياه وتوقف السيل بدأت في
البحث عن ابني بين المباني و
السيارات ولم أعثر عليه حتى
الآن ولا أعرف هل هو حي أو
ميت أبحث عنه صباحا بين
السيارات الموجودة وتحت
الأنقاض وفي المساء أتواجد
لدى الجهات الأمنية وثلاجة
الجوتى لعل أحدا يخبرني
بشيء عنه .

البحث عن الأب

خالد السامي يقول: عندما
بحثنا عن والدي بين المباني و
الأنقاض وجدنا سيارته سليمة
غير انه لم يكن بداخلها ظلانا
نبحث منذ يوم الخميس حتى
اليوم ولم نعثر عليه نمضي
ساعات طويلة بالبحث على
أرجلنا نلنا نجده لدرجة أننا
مشينا



إعصار لا ينسى

ولا تزال فرق الإنقاذ تبحث عن بعض المفقودين من الذين جرفتهم السيول وقد روى المواطن أحمد الزهراني وهو أحد السكان في شرق جدة بعض القصص الحزينة يقول: لقد شهدت مناطق شرق جدة بما يشبه إعصار سونامي الذي أجمعنا يقول الزهراني: لم أشاهد في حياتي مثل ما رأيته فهناك من الجيران والسكان قالوا: إن هذه الكارثة شبيهة بإعصار سونامي مما لحقهم من خسائر فكتنا متطوعين مع رجال الدفاع المدني والهلال الأحمر وإذ بنا نتفاجأ بحاويات البلدية تدهمنا وكأنها طائرة في الهواء وقد تسببت هذه الحاويات في هدم الكثير من المنازل الشعبية وكذلك السيارات التي علا بعضها بعض والبعض الآخر سقطت في الحفرات وعن سألقة تحدث إليها الزهراني حول إهمال الشركة الوطنية للمياه التي قامت بحفر الشوارع في جهة كيلو 11 لتغير مواسير المياه وبعد التغير ذهبوا وتركوا الحفر كما هي وقد طالبنا واشتكينا ولكن دون جدوى - وكما شاهدون هذه السيول جرفت ناسا الى هذه الحفرة مما

شكوكنا في إحدى البحيرات الموجودة والتي تعج بمياه الأمطار وتنتشم رائحة الجثث حولها فيما نشاهد سيارات في أطرافها غارقة ولكن لا نستطيع النزول إليها لخطورة الوضع ونشك كثيرا في وجود أموات داخل هذه البحيرة لذا أبلغنا الجهات الأمنية حتى نتعامل معها ولا زلنا ننتظر سر غياب والدي وهل جرفه السيل و هل توفي أم لا، لقد كشفنا خلال محاولات البحث عن والدي بعض الجثث المدفونة وسط الطين وتحت الأنقاض ولكن لم نعثر عليه .

سيارات الونش استغل
تزايد الطلب عليهم من قبل
التضريين فأخذوا يرفعون
أسعارهم إلى 1500 ريال حتى
يسحب سيارتك

وأكد العسيري بأن قرارات
خادم الحرمين الشريفين
الحازمة ستواجه
المقصرين، وهذا نهج الملك
للإصلاح، و اعتماده على
الشفافية والمصارحة مع
الشعب، كما ان المسؤولية
جسيمة على اللجنة المكلفة،

وهي لجنة ذات طابع
قانوني قضائي وهذا هو
المنظر وما حدث في جدة
ولكن هناك فساد، والفساد
لا بد له من المعالجة، و قرارات
الملك عبد الله لم تشمل على
محاسبة المقصرين فقط.

بل تعدها للمواساة لمن
أصابتم أضرار مادية أو
في الأرواح، معتبراً تفكيك
اللجان المسؤولة عن تقصي
الأسباب أمراً ضرورياً، ومهمة
صعبة وتحتاج لجهود جبارة
ونتاخ صادقاً.

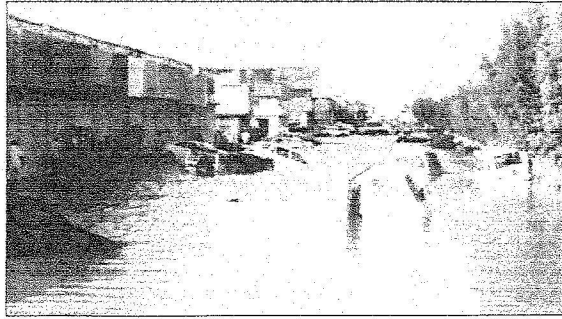
يдахمون المنازل المهجورة
يبحثون عن بقايا ثمينة
وهناك أيضا من أصحاب

استغلال ضعفاء النفوس
بعض ضعفاء النفوس
استغل هذه الأزمة فأخذوا

جعلنا نتناوب بالحفارات على
الحفرة كي نشرد الناس عنها
حتى لا يقعوا فيها -

• أم تقفز للماء لإنقاذ أطفالها وتتجاوز

خطر الغرق بفدائية



• سيارات الإنقاذ ترفع أسعارها الى 1500 ريال

وتستغل أحزان الضحايا

• ابن يجد سيارة والده فارغة ويبحث عن جثته

في بحيرات « قويمه »